- Walckiers M., De Praetere T., 2004, « L'apprentissage collaboratif en ligne, huit avantages qui en font un must », *Distances et savoirs*, n°1, Vol 2, pp. 53-75.

عنوان المداخلة:

النشر الإلكتروني للمجلات والدوريات العلمية ودوره

في ترقية الجامعة والبحث العلمي

د.خليفة عبد القادر ، أستاذ محاضر ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة
مدير النشر الجامعي

سنقدم خلال هذه المداخلة خلاصة تجربة ميدانية، للنشر الإلكتروني الجامعي لجامعة قاصدي مرباح ورقلة من خلال عشر مجلات علمية محكمة في مختلف التخصصات العلمية، وذلك من خلال إثارة القضايا التالية:

- أولا مفهوم النشر الإلكتروني والقواعد المعلوماتية والعلمية التي يقوم عليها.
- ثانيا بأية وسائل وقواعد يمكن القيام بعملية رقمنة وتصنيف ونشر المقالات والمجلات العلمية.
- ثالثا النشر والفهرسة في قواعد المعطيات الوطنية والدولية المعتمدة وأثره على عامل التأثير.
- دور النشر الإلكتروني في الحفاظ على حقوق المؤلفين والباحثين ونشر أبحاثهم والتعريف بهم
- دور النشر الإلكتروني في ترقية الجامعة ضمن مصاف الجامعات الوطنية والدولية

مناقشة هذه القضايا في ورقة بحثية تتضمن حالة واقعية هي تجربة جامعتنا في هذا المجال الهام.

مقدمة:

إن الجامعات ومراكز البحث في الجزائر كغيرها من الجامعات في العالم تتزاحم وتتنافس لبلوغ أحسن المراتب في التصنيف الدولي والوطني، وهو هدف سام تبذل فيه الجامعات قصارى جهدها وتجند له أفضل

الكفاءات عنها. ومراتب التصنيف هي المقياس الأهم الذي يعكس المصداقية العلمية للجامعة، وبالتالي يؤهل تنافسيتها في مجال علمي يتميز بالدقة المتناهية.

ومن بين المجالات الهامة التي يرتكز عليها التصنيف الجامعي هو الإنتاج العلمي المتمثل في مخرجات البحث العلمي أي المقالات العلمية والتي تبذل الجامعات كل الوسائل التكنولوجية الحديثة لنشرها وتعميمها، وأهم وسيلة لذلك هو النشر الإلكتروني، كأداة رقمية معاصرة لترقية الجامعة والبحث العلمي.

تعريف النشر الإلكتروني

يعرف النشر الإلكتروني عموما بتعارف عديدة لا حصر لها نذكر منها ما يلي:

يعرف بأنه الاختزان الرقمي للمعلومات مع تطويعها وبثها وتوصيلها و عرضها الكترونيا أو رقميا عبر شبكات الاتصال،هذه المعلومات قد تكون في شكل نصوص،صور،رسومات يتم معالجتها اليا[1]

ويعرف أيضا بأنه عملية إصدار عمل مكتوب بالوسائل الالكترونية و خاصة الحاسب سواء مباشرة او من خلال شبكات الاتصال.[2]

وأيضا هو الاعتماد على التقنيات الحديثة و تقنيات الاتصالات بعيدة المدى في جميع الخطوات التي تنطوي عليها عمليات النشر.[3]

أنواع النشر الالكتروني:

يقسم النشر الالكتروني إلى نوعين رئيسيين هما:

1. النشر الالكتروني الموازي: وفيه يكون النشر الالكتروني مأخوذا عن النصوص المطبوعة و المنشورة و موازيا لها،أي انه ينتج نقلا عنها و يوجد إلى جانبها.
2. النشر الالكتروني الخالص: وفيه لا يكون النشر عن نصوص مطبوعة،بل يكون الكترونيا صرفا، و لا يوجد إلا بالشكل الالكتروني.[4]

و من حيث البث يمكن تقسيم هذا الأخير إلى قسمين هما:

- النشر الالكتروني على الخط on ligne
- النشر الالكتروني خارج الخط off line

لقد مكنت تكنولوجيا المعلومات بمختلف أنواعها وتفاعلاته كالحواسيب والاتصالات والتصوير الرقمي والفيديو من تطوير وتحسين بث المعلومات ونشر المعارف وإيصالها للمستفيدين في كل مكان ولقد مرت عملية

---

[1] بدر احمد،علم المكتبات و المعلومات:دراسات في النظرية و الارتباطات الموضوعية.القاهرة:دار الغريب،1996.ص309.

[2] ص25.]د.ت[:الدار المصرية اللبنانية.]د.م[شريف كامل شاهين.مصادر المعلومات الالكترونية في المكتبات ومراكز التوثيق.

3 ابو بكر محمود الهوش. التقنية الحديثة في المعلومات و المكتبات:نحو استراتيجية عربية لمستقبل مجتمع المعلومات.القاهرة:دار الفجر للنشر و التوزيع.2002.ص152.

[4] عبد اللطيف صوفي.المعلومات الالكترونية و انترنت فقي المكتبات.قسنطينة:مطبوعات جامعة منتوري،2001.ص.ص19-20.

نشر و توزيع واستخدام مصادر المعلومات منذ ظهور الأصول الورقية واختراع الطباعة المعدنية المتحركة بمراحل عدة وهي:

1. المرحلة الاولية : وهي مرحلة الأصول الورقية ,كالكتب بمختلف أنواعها ,والدوريات , و التقارير والنشرات وغيرها.
2. المرحلة المتوسطة :مرحلة بداية استثمار إمكانات الحواسيب, وتتمثل بالطباعة والنشر المكتبي الالكتروني ,الذي كان نشر الكتب والدوريات والمطبوعات الأخرى فيه يتركز على استثمار إمكانات الحواسيب في الطباعة والتحرير ومن ثم إخراج المعلومات بشكل ورقي متميز على الشكل السابق, ومن ابرز معالم هذا التحول ما يطلق اسم النشر المكتبي (Publishing Desk-Top) .
3. المرحلة المتقدمة الأولى: وهي مرحلة النشر الالكتروني بمختلف الأشكال ,كالبحث بالاتصال المباشر والأقراص الصلبة كذلك فإنه إلى جانب هذا النوع من النشر بقيت المصادر والأصول الورقية تنتج , جنبا إلى جنب مع المصادر الورقية ,ولنفس المواد والمواضيع.
4. المرحلة المتقدمة الثانية : وهي مرحلة المعلومات الالكترونية ,وعدم توفرها بشكل ورقي , واستبعاد الأصول الورقية والاكتفاء بالشكل الالكتروني ويعتبر النشر عبر شبكة الانترنت مثالا واضحا لمثل هذه المرحلة, إضافة إلى الأقراص الصلبة وأقراص الملتيميديا (DVD [1])
5. يوفر النشر الالكتروني جملة من المزايا و الفوائد للمستعملين نذكر منها على الخصوص:
6. – توفير الوقت وذلك من خلال اختصار جهد الباحث لان النشر الالكتروني يغني عن القراءة الكاملة للمحتوى و يمكنه من الحصول على المقاطع أو المحتويات التي يريدها مباشرة.
7. – إمكانية التعديل في المحتوى سواء بالإضافة أو الحذف لان النشر الالكتروني يمكن المؤلف من التعديل في محتوى نصه دون عناء أو جهد أو أي إشكاليات أخرى.
8. – السعة الكبيرة في تخزين المعلومات التي تتميز بها الوسائط الالكترونية حيث ان قرص مدمج واحد بإمكانه تخزين محتوى مكتبة بكاملها وقد نجد موسوعات علمية مخزنة مع كل ما تحتويه من وسائل الإيضاح كالجداول والرسومات البيانية و الصور الثابتة والمتحركة صورة وصوتا.
9. – يتيح النشر الالكتروني للباحثين إمكانية الإطلاع على محتويات المكتبات ومراكز المعلومات و الأرشيف التي تقدم أرصدتها على شكل إلكتروني حيث أصبح بإمكان القارئ استعمال حاسوبه الشخصي في مكتبه أو في بيته للوصول إلى المعلومات التي يريدها.

[1] قنديلجي,عامر ابراهيم.تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها .عمان :الوراق للنشر والتوزيع ,2002.-ص302

10. – يوفر النشر الإلكتروني فرصة لمطالعة الصحف والمجلات التي تصدر في مختلف بلدان العالم عبر الانترنت وفور صدورها.

11. – سهولة الرجوع الي المصادر البيبليوغرافية المستخدمة من طرف المؤلفين لان النص الالكتروني يتوفر على حواشي يمكن للقارئ وبمجرد النقر عليها بمؤشر جهاز الكمبيوتر الحصول على المصدر البيبليوغرافي المستخدم وتصفحه ثم العودة الى النص الذي هو بصدد مطالعته.

مشاكل النشر الالكتروني:

صادف ظهور وتطور النشر الالكتروني جملة من العوائق والمشكلات منها :

– حقوق الملكية الفكرية من أكثر واخطر المشاكل المترتبة عن اتساع رقعة النشر الالكتروني حيث أن أغلبية التشريعات المطبقة فقي مختلف الأقطار لم تستطع بعد ضمان حماية لحقوق المؤلفين أمام القرصنة والنسخ غير القانوني لمؤلفات دون علم أصحابها.

– ارتفاع تكلفة اقتناء الأجهزة اللازمة للاستفادة من خدمات النشر الالكتروني كالحواسيب ومختلف الوسائط الالكترونية الحديثة اضافقة إلى رسومات الاشتراك في الانترنيت وسائر شبكات المعلومات الأخرى خاصة بالنسبة للفرد الواحد أما إذا تعلق الآمر بشركة آو مؤسسة فقد يصبح عبئ التكاليف اقل تأثيرا.

– مشكلة اللغة بدورها من عوائق النشر الالكتروني إذ ان نسبة كبيرة من قواعد المعلومات على الخط المباشر أو قراص تكون بلغة لا يتقنها الباحث أو المستعمل وقد يزيد الأمر تعقيدا في حالة عدم توفر ترجمة للمحتوى المقروء إلى لغة القارئ.

– خطر الفيروسات التي يقوم قراصنة المواقع إدخالها حيث إن الولوج إلى الحاسبات الحاملة للبيانات والمعلومات أمرا ممكنا حتى في البلدان الأكثر تطورا في العالم .

– خطر تخريب البيانات المتوفرة داخل مواقع الناشرين من طرف القراصنة HACKER'S المتسللين إلى برامج الكمبيوتر وهي اعتداءات أصبحت تشكل خطرا كبيرا على النشر الالكتروني وحماية محتويات الأوعية الحاملة للمعلومات.[1]

النشر الإلكتروني في جامعة قاصدي مرباح ورقلة

لقد تنبهت جامعتنا منذ مدة طويلة إلى أهمية النشر الإلكتروني، وحاولت كغيرها من الجامعات تطوير هذا الجانب الهام المتمثل في التحكم في نشر المجلات العلمية المحكمة، عبر الموقع الرسمي للجامعة، وقد مرت التجربة بعدة مراحل:

[1] كريم مراد.النشر الالكتروني ومكتبة المستقبل.مجلة المكتبات والمعلومات.مج2،ع2.قسنطينة:دار الهدى،2005.ص.ص147-149.

- بدأت كمحاولات الأساتذة والباحثين وخاصة رؤساء تحرير المجلات العلمية لإصدار نسخة إلكترونية للمطبوعات الجامعية وإصدارها ضمن موقع الجامعة أو مواقع خاصة بمخابر الحث التي تصدر عنها المجلة.

- في المرحلة الثانية تم تأسيس في الموسم الدراسي 2010/2009 مديرية النشر الجامعي، والتي كلفت بترقية النشر الورقي والإلكتروني للجامعة وهي تشرف اليوم على إصدار 10 مجلات علمية محكمة وطنية ودولية، بشقيها الورقي والإلكتروني.

- 1. **Annales des Sciences et Technologies (AST) :** Mathématiques, Physique, Chimie ; Génie électrique, Informatique, Génie mécanique, Chimie des procédés, Hydraulique, Génie civil, Hydrocarbures.
- 2. **Algerian Journal of Arid And Environment (AJAE)** : Biochimie, Physiologie végétale, Physiologie animale, Microbiologie, Biotechnologies, Immunologie, Sciences agronomiques, aquaculture et sciences de la terre.
- 3. **Revue AlAthar (الأثر)** : Lettres arabes, Français, Anglais,…
- 4. **Revue Le Chercheur (الباحث)** : Sciences économiques, sciences commerciales, gestion,….
- 5. **Cahiers de la politique et de la loi (دفاتر السياسة والقانون)** : Sciences juridiques, sciencespolitiques, sciences de la communication,..
- 6. **Revue des Sciences Humaines et Sociales** : sociologie,...
- 7. **Psychological and Educational Studies Review** : Psychologie,...
- 8. **Revue des Bioressources**
- 9. **Revue de la Crique Littéraire et sa Terminologie (مقاليد)**
- 10. **Algerian Business Performance Review (أداء المؤسسات الجزائرية)**

الفهرسة

وتعني بشكلها البسيط هو تصنيف المجلة أو الإصدار العلمي أو المقال ضمن قواعد البيانات الوطنية أو الإقليمية أو الدولية، ولا يتم ذلك إلا إذا كانت الدوريات تتوفر على الشروط والمقاييس المتفق عليها في النشر العلمي، حسب كل قاعدة بيانات وهي مصنفة دوليا حسب تخصصات العلوم وحسب المكانة العلمية من درجة (أ) إلى (ب) إلى (ج) وداخل كل تصنيف هناك فروع، ويمكن للمجلة أن تحسن تصنيفها بالتدقيق في المعايير المطبقة وتحسينها.

وتتوفر الجامعة على تصنيفات هامة حسب الأمثلة التالية:

مجلة حوليات العلوم والتكنلوجيا مثلا :

Algerie

INDEXATION DE LA REVUE AST

La "Revue *Annales des Sciences et Technologie*" est actuellement indexée dans plusieurs bases scientifiques (liste si dessous):

Universal Impact Factor
YuDufree
dkfz. German Cancer Research Center in the Helmholtz Association
International Society of Universal Research in Sciences
Research Bible
DRJI
ebookbrowse search | download | share
EZ3 Electronic Journals Library
WZB Wissenschaftszentrum Berlin für Sozialforschung
GoBookee
refseek
WILBERT Wildauer Bücher-E-Medien Recherche-Tool
WILDAU
JOURNAL INDEX.net
altavista
bing Beta
EXALEAD
PDOAJ
SHERPA/RoMEO
Scientific Indexing Services
GENERALIMPACTFACTOR
Pak Academic Search
NewJour

«Algerian Journal Of Arid Environment»
"AJAE"

Revue *«Algerian Journal Of Arid Environment»*

score : d'evaluation pour 2012 est ICV 2012: 4.77 (ICV: Index Copernicus Value)

مجلة الباحث

Indexation et impact facteur de la revue

Impact Facteur pour l'année 2013

(calculé par **Universal Impact Factor**) est de **1.0443**

El-BAHITH REVIEW

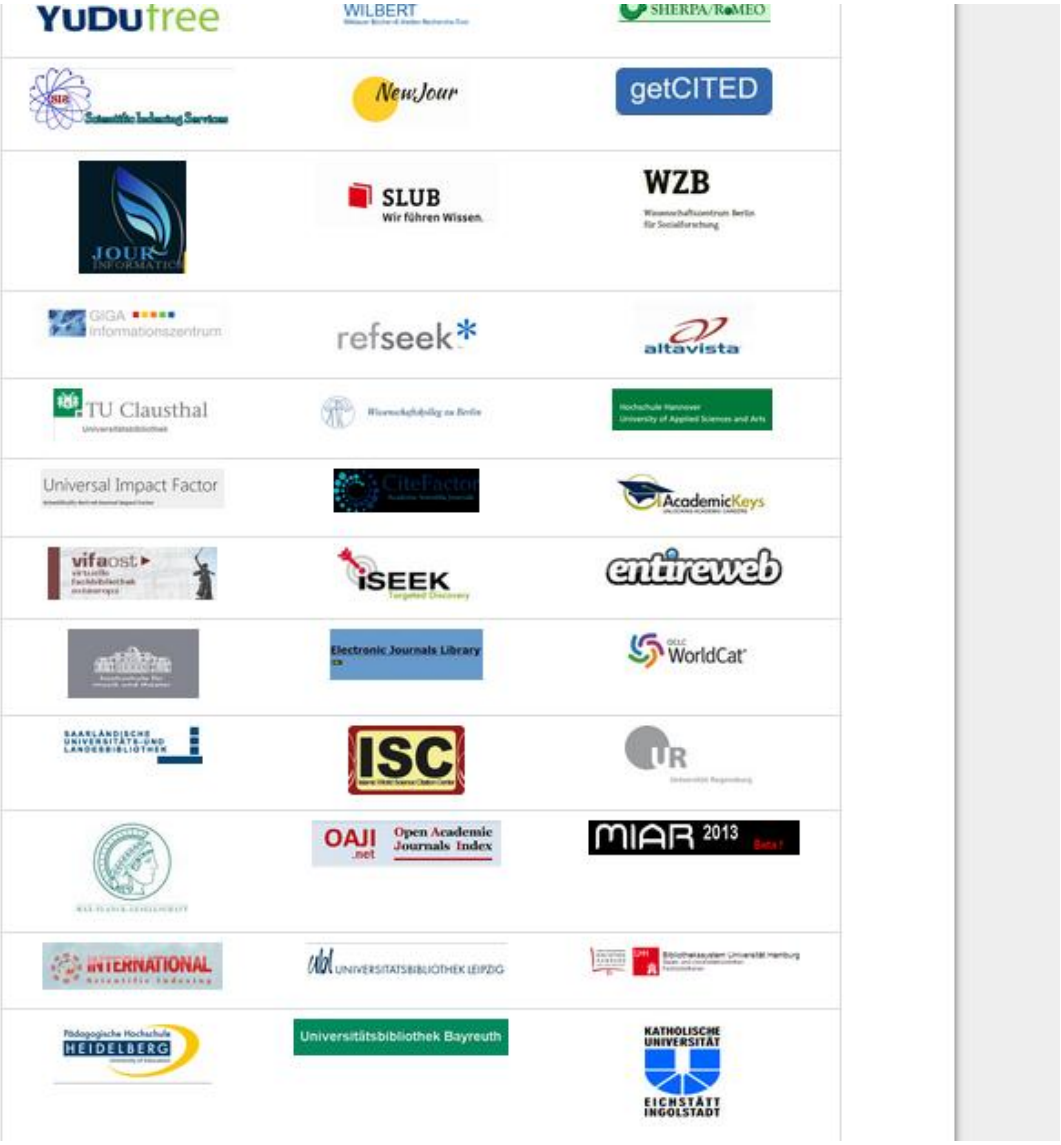

عامل التأثير impact factor

معامل التأثير هو مقياس لأهمية المجلات العلمية المحكمة ضمن مجال تخصصها البحثي، ويعكس معامل التأثير مدى إشارة الأبحاث الجديدة للأبحاث التي نشرت سابقاً في تلك المجلة والاستشهاد بها، وبذا تكون المجلة التي تملك معامل تأثير مرتفع مجلة مهمة تتم الإشارة إلى أبحاثها والاستشهاد بها بشكل أكبر من تلك التي تملك معامل تأثير منخفض، وقد تم ابتكار معامل التأثير من قبل إيوجين جارفيلد مؤسس المعهد العلمي للمعلوماتISI ، وتقوم بعض المؤسسات حالياً (كمؤسسةتومسون رويترز (بحساب معاملات التأثير بشكل سنوي للمجلات العلمية المحكمة المسجلة عندها ونشرها في ما يعرف بتقارير استشهاد المجلات، والتي يتم فيها تصنيف المجلات بحسب معاملات التأثير.

ولقد وصلت بعض مجلات جامعة قاصدي مرباح إلى درجات من عامل التأثير يعتبر مقبولا مثل:

El-BAHITH REVIEW

Impact Facteur pour l'année 2013
(calculé par **Universal Impact Factor**) est de **1.0443**

Revue des bioressources

La "Revue des bioressources" est actuellement indexée dans plusieurs bases scientifiques (liste si dessous).
Son **Impact Facteur** pour l'année 2012 (calculé par **Universal Impact Factor**) est de **1.0235**

الآفاق:

عبر مواقع جديدة لتطوير وتحسين النشر الجامعي، يتم الآن العمل على نظام جديد OJS يضمن الشفافية التامة في تحكيم المقالات العلمية، وهذا ما تشترطه أحسن القواعد للمعطيات الدولية Tomson Reuteurs و scorpus التي نطمح للوصول إلى تصنيف مجلاتنا عبرها وهي الضامن الأساسي لترقية جامعتنا.